



قال فيصل:

«زي ما بيحكوا لنا أهالينا كيف نرحوا من فلسطين بالثمان والأربعين، تماماً، شفت إنه إحنا، أهالي المخيم، راكبين بشاحنات وحاملين أغراضنا، بس قال راجعين على فلسطين. بعد ما قطعنا «الساقورة» شفت بحيرة كبيرة، تطلعت وبيألت أبوي عنها، قال لي «واك يا بابا، هاي طبريا، مش عارفها؟»

«حسيت لحظتها من كلام أبوي إنه انشرح صدري، وصرت أنطلع، وشفت من الشاحنة المشاية الأرض خضرا خضرا، وكلها شجر زيتون.

«وبالمنام بس، وصلنا على فلسطين، ما شفت إلا كل أهالي المخيم صاروا يتفرقوا وصار كل واحد يروح على بلده... يللي من حيفا راح على حيفا، ويللي من يافا راح على يافا... وشفت حالي بقيت لوحدي، وكل أصحابي يللي معي بالمدرسة، راحوا. حسيت بوحدة شديدة. صرت أقول لحالي: يا ريت ترجع نحن يللي عايشين بالمخيم نعمل بلد صغيرة، بلد أو قرية أو مخيم، يعني شيء زي شاتيللا يللي كنا عايشين فيه... ورحت دغري أدور على أصحابي تقول لهم: تعالوا نعمار بلد نقرب فلسطين نجمعنا مع بعض وتكون زي المخيم، بس لحظتها فقت.»